

174070 - حكم قول الشاعر : (فرب العباد سريع النقم)

السؤال

ما حكم قول قول بعض الناس : " فرب العباد سريع النقم " حيث إنها انتشرت على الهواتف المحمولة بصورة مدوية ، وفيها إطلاق لمقيد ، ووصف زائد على الصفة ؟
بارك الله فيكم

الإجابة المفصلة

قول بعضهم " فرب العباد سريع النقم " فهو وصف شرعي ثابت في الكتاب الكريم ، وذلك في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو اِنْتِقَامٍ) إبراهيم/47، فلا حرج أن يخبر أحد عن الله عز وجل أنه يعجل بالنقطة على من يستحق ذلك ، فهو عز وجل أخبر عن نفسه بقوله : (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ) الأنعام/165.

وهذه الجملة شطر من مجموعة أبيات تنسب في كتب " الأدب " إلى شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ونقلها العلامة ابن القيم في " الجواب الكافي " (ص/74-75) بقوله : " وقد أحسن القائل :

إِذَا كُثِّثَ فِي نِعْمَةٍ فَأَرَعُهَا ... فَإِنَّ الذُّنُوبَ تُزِيلُ التَّعْمُ
وَحُطِّهَا بِطَاعَةٍ رَبِّ الْعِبَادِ ... دِ فَرَبُّ الْعِبَادِ سَرِيعُ النَّقْمِ
وَإِيَّاكَ وَالظُّلْمَ مَهْمَا أَسْتَطَعْ ... ثَ فَظْلُمُ الْعِبَادِ شَدِيدُ الْوَحْمِ
وَسَافِرْ بِقَلْبِكَ بَيْنَ الْوَرَى ... لِتَبْصُرَ آثَارَ مَنْ قَدْ ظَلَمَ
فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ بَعْدَهُمْ ... شَهُودٌ عَلَيْهِمْ وَلَا تَنْهِمْ
وَمَا كَانَ شَنِيْعٌ عَلَيْهِمْ أَضَّ ... رَّ مِنَ الظُّلْمِ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَصَمَ
فَكُمْ تَرَكُوا مِنْ جِنَانٍ وَمِنْ ... قُصُورٍ وَأَخْرَى عَلَيْهِمْ أَطْمَ
صَلُوْا بِالْجَحِيْمِ وَفَاتَ التَّعِيْدِ ... مُ وَكَانَ الَّذِي نَالَهُمْ كَالْحُلْمِ
وَالله أعلم .